يُدرى من تلاها (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ *ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي) [3]

أُصيب عبد الله بن عباس بالعمى في أواخر حياته.

مات عبد الله بن عباس عام ثمان وستين من الهجرة، وكان عمره إحدى وسبعين عاماً،وصلى عليه محمد ابن الحنفية . [4]

رَحِمَ اللهُ عبدَ الله بن عباس رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

عبد الله بن عمر بن الخطاب

الاسم والنسب:

هو:عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي .

كنية عبد الله بن عمر:أبو عبد الرحمن.

أمه:زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية ،أخت عثمان بن مظعون [1]

ميلاد عبد الله بن عمر

وُلِدَ عبد الله بن عمر بعد بعثة النبي ﷺ بسنتين.

إسلام عبد الله بن عمر:

(3) (**مستدرك الحاكم جـ** 3 **صـ** 543)

(4) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ** 3**صـ** 189)(**صفة الصفوة لابن الجوزي جـ**1**صـ** 757)

(1) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ** 3**صـ** 235)

obeikandl.com

أسلم عبد الله بن عمر مع أبيه وهو ابن أربع سنوات،وذلك لأن عمر أسلم في العام السادس من بعثة النبي ﷺ، وهاجر إلى المدينة قبل أبيه.

ومات النبي ﷺ وكان عمر عبد الله بن عمر إحدى وعشرون عاماً.[2]

أولاد عبد اللّه بن عمر:

كان لابن عمر زوجتان،وأربع مِلك يمين(امرأة تباع وتشترى) رزقه الله تعالى منهن ستة عشر ولدً وأنثى:كان له من الذكور:إثنا عشر، ومن الإناث:أربعٌ.[3]

علم عبد اللّه بن عمر:

روى عبد الله بن عمر ألفين وست مئة وثلاثين حديثاً.

اتفقا لـه الشـيخان عـلى مئـة وثمانيـة وسـتين حـديثاً.وانفرد لـه البخـاريُّ بأحـدى وثمانين.حديثاً، ومسلمٌ بأحدى وثلاثين.[4]

(1) قال الإمام مالك: كان إمام الناس عندنا(بالمدينة) بعد زيد بن ثابت، عبد الله بن عمر، مكث ستين سنة يفتي الناس .[1]

(2) قال نافع: كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقـدم الحـاج، فكنـت أجلس إلى هذا يوماً، وإلى هذا يوماً، فكان ابن عباس يجيب ويُفتي في كـل مـا سُـئِلَ عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي.[2]

---

(2) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ** 3**صـ** 236)
(3) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ** 3 **صـ** 238)
(4) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ** 3 **صـ** 238)
(1) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ** 3 **صـ** 221)
(2) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ** 3 **صـ** 222)

(3)قال الليث بن سعد: كتب رجلٌ إلى ابن عمر أن اكتب إليَّ بالعلم كله.فكتب إليه: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن عن أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم، لازماً لأمر جماعتهم، فافعل.[3]

(4) قال ابنُ حزم: المكثرون من الفُتيا من الصحابة، عُمر وابنه عبد الله، وعلي، وعائشة، وابن مسعود، وابن عباس، وزيد بن ثابت. فهم سبعة فقط، يمكن أن يُجمع من فُتيا كل واحدٍ منهم سِفْر ضخم.[4]

شدة اتباع عبد الله بن عمر للنبي ﷺ

كان عبد الله بن عمر كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ حتى إنه نزل منازله ويصلي في كل مكان صلى فيه وحتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة . فكان عمر يتعاهدها بالماء لئلا تيبس.[5]

روى أبو داودَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ.

قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ.[1]

عبادة عبد الله بن عمر:

روى البخاريُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ

(3) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ** 3 **صـ** 222)
(4) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ** 3 **صـ**237: 238)
(5) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ** 3 **صـ** 236)
(1) (**حديث صحيح**)(**صحيح أبي داود للألباني حديث** 439)

obeikandl.com

أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا أَعْزَبَ وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْبِئْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ النَّارِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ النَّارِ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ. قَالَ سَالِمٌ(ابن عبد الله بن عمر):فَكَانَ عَبْدُ اللهِ لَا يَنَامُ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.[2]

(1) قال طاوس بن كيسان: ما رأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر ولا أشد استقبالاً للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه منه .[3]

(2) قال نافع : كان ابنُ عمر يحيي (يصلي) بين الظهر إلى العصر.[4]

(3) قال نافعٌ: كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع أسحرنا؟ فأقول: لا. فيعاود الصلاة ثم يقول: يا نافع: أسحرنا ؟ فأقول: نعم. فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح .[1]

(4) قال نافعٌ : كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه إذا فاتته صلاة العشاء في جماعة أحيى بقية ليلته .[2]

---

(2) (**البخاري حديث** 3738)
(3) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 304)
(4) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 304)
(1) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ**303:304)
(2) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 303)

(5) قال محمد بن زيد كان لعبد الله بن عمر مهراس فيه ماء(صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء) فيصلى ما قُدِّرَ له ثم يصير إلى الفراش فيغفى إغفاء الطائر ثم يقوم فيتوضأ ثم يصلي فيرجع إلى فراشه فيغفى إغفاء الطائر ثم يثب فيتوضأ ثم يصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمساً. (3)

(6) قال حبيب بن الشهيد: قيل لنافع ما كان يصنع بن عمر في منزله؟ قال : لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة والمصحف فيما بينهما. (4)

(7) قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر. (5)

زهد عبد الله بن عمر:

(1) قال نافع: مرض ابن عمر، فاشتهى عنباً أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقوداً، فاتبع الرسولَ سائلٌ، فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل. فلما دخل، قال: السائل، السائل.فقال ابن عمر: أعطوه إياه، فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: والله لئن عدت لا تصيب مني خيراً، ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به . (1)

(2) قال ميمون بن مِهران : دخلت على ابن عمر فقومت كل شيء في بيته من فراش أو لحاف أو بساط وكل شيء عليه فما وجدته يساوي مائة درهم. (2)

---

(3) (الإصابة لابن حجر العسقلاني جـ 2صـ 341)
(4) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ 4 صـ 170)
(5) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 215)
(1) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 220)
(2) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ 4 صـ 165)

obeikandl.com

(3) قَدِمَ عبيد الله بن عدي (وكان مولى لعبد الله بن عمر) من العراق فجاءه يسلم عليه فقال أهديت إليك هدية. قال: وما هي؟ قال: جوارش .قال عبد الله بن عمر: وما جوارش ؟ قال: تهضم الطعام. فقال ابن عمر: ما ملأت بطني طعاماً منذ أربعين سنة فما أصنع به .[3]

(4) قال أيوب بن وائل: قدمت المدينة فأخبرني رجلٌ جار لابن عمر أنه أتى ابن عمر أربعة آلاف من قِبَلِ معاوية وأربعة آلاف من قِبَلِ إنسان آخر وألفان من قِبَلِ آخر وقطيفة فجاء إلى السوق يريد علفاً لراحلته بدرهم نسيئة فقد عرفت الذي جاءه فأتيت سريته فقلت إني أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقيني قلت أليس قد أتت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قِبَلِ معاوية وأربعة آلاف من قِبَلِ إنسان آخر وألفان من قبل آخر وقطيفة قالت: بلى. قلت: فإني رأيته يطلب علفاً بدرهم نسيئة(قرضاً) قالت: ما بات حتى فرقها فأخذ القطيفة فألقاها على ظهره، ثم ذهب فوجهها ثم جاء فقلت يا معشر التجار ما تصنعون بالدنيا وابن عمر أتته البارحة عشرة آلاف درهم وضح فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً بدرهم نسيئة. [1]

(5) قال نافع: كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألف درهم ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مُزْعَة (قطعة) لحم . [2]

---

(3) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 300)
(1) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 296:297)
(2) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 296)

(6) قال نافع: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألفَ إنسان أو زاد .[3]

(7) قال نافع : بعث معاوية إلى ابن عمر مائة ألف درهم فما حال الحول وعنده منها شيء .[4]

جهاد عبد الله بن عمر:

روى البخاريُّ عن نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الخُنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي.[5]

كانت أول مشاركة في الجهاد لعبد الله بن عمر الخندق ، وشهد غزوة مؤتة مع جعفر بن أبي طالب ، وشهد اليرموك وفتح مصر وإفريقية.[6]

إنفاق عبد الله بن عمر في سبيل الله:

(1) قال عبد الله بن أبي عثمان: كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته التي يُقالُ لها رُمَيْثة، وقال: إني سمعت الله عز و جل يقول في كتابه (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (البقرة:92) وإني والله إن كنت لأحبك في الدنيا: اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز و جل .[1]

---

(3) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 296)
(4) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 296)
(5) (**البخاري حديث**:2664)
(6) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ 3 صـ** 236)
(1) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 295)

obeikandl.com

(2) قال نافعٌ : خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا السفرة له فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر : هلم يا راعي فأصب من هذه السفرة . فقال له : إني صائم . فقال ابن عمر : أتصوم في مثل هذا اليوم الحار الشديد سَمُومه وأنت في هذا الحال ترعى هذه الغنم؟ فقال : والله إني أبادر أيامي هذه الخالية فقال له ابن عمر – وهو يريد أن يختبر ورعه – : فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها ما تفطر عليه؟ قال : إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي . فقال له ابن عمر : فما يفعل سيدك إذا فقدها فولى الراعي عنه وهو رافع أصبعه إلى السماء وهو يقول : فأين الله قال : فجعل ابن عمرو يردد قول الراعي يقول : قال الراعي فأين الله .قال : فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فأعتق الراعي ووهب له الغنم.[2]

(3) اشترى عبد الله بن عمر غلاماً بأربعين ألف درهم وأعتقه فقال الغلام: يا مولاي قد أعتقتني فهب لي شيئاً أعيش به ؟فأعطاه أربعين ألف درهم.[3]

(4) اشترى عبد الله بن عمر خمسة عبيد فقام يصلي، فقاموا خلفه يصلون فقال: لمن صليتم هذه الصلاة ؟ فقالوا: لله ! فقال: أنتم أحرار لمن صليتم له، فأعتقهم.[1]

(5) اشترى عبد الله بن عمر بعيراً فأعجبه لما ركبه فقال: يا نافع أدخله في إبل الصدقة.[2]

---

(2) (أسد الغابة لابن الأثير جـ 3صـ 237:236)
(3) (البداية والنهاية لابن كثير جـ 9 صـ 6)
(1) (البداية والنهاية لابن كثير جـ 9 صـ 6)

(6) كان ابنُ عمرَ قد أصاب نافعاً في بعض مغازيه،وعلي الرغم من أن نافعاً كان عبداً إلا أن الله قد منَّ عليه بالعلم. بعثه عمرُ بن عبد العزيز إلى أهل مصر ليعلِّمهم السُّننَ. قال نافعٌ:خدمت ابن عمر ثلاثين سنة، فأعطاه ابن عامرٍ فِيَّ ثلاثين ألف درهم، فقال عبد الله بن عمر: إِنِّي أخاف أن تُفتِنني دراهمُ ابن عامر، اذهب فأنت حُرٌّ.(3)

(7)قال أبو بكر بن حفص :كان عبد الله بن عمر لا يأكل طعاماً إلا وعلى مائدته يتيمٌ يأكل معه.(4)

(8) قال الحسن البصري: كان ابنُ عمر إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى. فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها فناولها إياه وقال خذها فما أراك غُبنت(ظُلمت) .(5)

شهادة عبد الله بن عمر في أصحاب ﷺ :

روى أبو نُعيم عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر قال: من كان مستناً فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا خير هذه الأمة أبرها قلوبا وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(2) (**البداية والنهاية لابن كثير جـ 9 صـ** 6)
(3) (**تذكرة الحفاظ للذهبي جـ**1 **صـ**100:99)
(4) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ** 1 **صـ** 299)
(5) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ** 1 **صـ** 299)

ونقل دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة. [1]

ورع عبد الله بن عمر:

(1) قال عمر بن محمد بن قُرعة: رأيت على ابن عمر ثياباً خشنة . فقلت له: يا أبا عبد الرحمن إني أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان وتقر عيناي أن أراه عليك فإن عليك ثياباً خشنة.فقال:أرنيه حتى أنظر إليه،فلمسه بيده وقال:أحرير هذا ؟قلت : لا إنه من قطن. قال: إني أخاف أن ألبسه،أخاف أن أكون مختالاً فخورا، والله لا يحب كل مختال فخور .[2]

(2) قال نافعٌ : دخل ابن عمر الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول : قد تعلم يا ربي ما يمنعني من مزاحمة قريش على الدنيا إلا خوفك .[3]

(3) قال نافعٌ : كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ) (الحديد 16) بكى حتى يغلبه البكاء .[4]

(4) قال عُروة بن الزبير: خطبت إلى عبد الله بن عمر ابنته ونحن في الطواف فسكت ولم يجبني بكلمة فقلت لو رضي لأجابني والله لا أراجعه فيها بكلمة أبدا .فقُدِّرَ له أن عاد إلى المدينة قبلي ثم قدمت فدخلت مسجد الرسولﷺ فسلمت عليه وأديت إليه من حقه ما هو أهله فأتيته ورحب بي، وقال متى قدمت؟ فقلت: الآن. فقال: أكنت ذكرت لي

---

(1) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 306:305)

(2) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 302)

(3) (**صفة الصفوة لابن الجوزي جـ 1صـ** 566) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ 3صـ** 238)

(4) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ 3صـ** 238)

سَوْدَة بنت عبد الله ونحن في الطواف نتخايل الله عز و جل بين أعيننا، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك الموطن فقلت: كان أمراً قُدِّرَ. قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرص ما كنت عليه قط. فدعا ابنيه سالماً وعبد الله فزوجني.[1]

(5) قال رجلٌ لابن عمر: يا خير الناس وابن خير الناس فقال ابن عمر: ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله عز و جل أرجو الله عز و جل وأخافه والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.[2]

(6) قال عُقبة بن مسلم: سُئلَ ابن عمر عن شيء فقال: لا أدري. ثم قال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا جسوراً في جهنم تقولون: أفتانا بهذا بن عمر.[3]

أقوال سلفنا الصالح في عبد الله بن عمر

(1) قال عبد الله بن مسعود: أمْلكُ شباب قريش لنفسه عن الدنيا ابن عمر.[4]

(2) قال حُذيفة بن اليمان: ما منا أحدٌ يُفتش إلا يُفتش عن جائفة (الطعنة الواصلة إلى الجوف) أو منقلة (الطعنة التي يُنقل منها العظام) إلا عمر وابنه.[5]

(3) قال جابر بن عبد الله: ما رأيت أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها إلا عبد الله بن عمر.[1]

(4) قالت عائشة: ما رأيت أحداً ألزم للأمر الأول من ابن عمر.[2]

---

(1) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 309)
(2) (حلية الأولياء جـ 1 صـ 307) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ 1صـ 579)
(3) (الإصابة لابن حجر العسقلاني جـ 2صـ 340)
(4) (الطبقات الكبرى لا بن سعد جـ 4 صـ 144)
(5) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 211)
(1) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 294)

(5) قال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبد الرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه ؟ قالوا: بل عمر، فقال ابن أبي ليلى: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير. [3]

(6) قال سعيد بن المسيب: لو كنت شاهداً لرجل من أهل العِلم أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر . [4]

وقال سعيد بن المسيب أيضاً: مات ابن عمر يوم مات وما من الدنيا أحدٌ أحب أن لقى الله بمثل عمله منه . [5]

(7)قال طاوس بن كيسان: ما رأيت رجلاً أورع من ابن عمر ولا رأيت رجلاً أعلم من ابن عباس. [6]

(8) قال محمد ابن الحنفية(ابن علي بن أبي طالب): كان ابنُ عمر خير هذه الأمة. [7]

(9) قال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثا لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله. [1]

---

(2) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 211)
(3) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 212)
(4) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ 1صـ 566)
(5) (البداية والنهاية لابن كثير جـ 9 صـ 6)
(6) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ 1صـ 566)
(7) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 212)
(1) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 213)

obeikandl.com

(10) قال محمد بن شهاب الزهري: لا يُعدل برأي عبد الله بن عمر، فإنه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة، فلم يخف عليه شيء من أمره ولا من أمر أصحابه رضي الله عنهم.[2]

موقف عبد الله بن عمر من حروب الفتنة

(1) قال الحسن البصري: لما كان من أمر الناس ما كان من أمر الفتنة أتواْ عبد الله بن عمر فقالوا: أنت سيد الناس وابن سيدهم والناس بك راضون أخرج نبايعك. فقال: لا والله لا يُهراق في محجمة من دم ولا في سببي ما كان في الروح قال ثم أُتي فخُوِفَ فقيل له: لتخرجن أو لتُقتلنَّ على فراشك. فقال مثل قوله الأول.

قال الحسن: فوالله ما استقلوا(ما بلغوا) منه شيئاً حتى لحق بالله تعالى.[3]

(2) قال نافع: قال ابن عمر: بعث إليَّ عليٌ بن أبي طالب، فقال: يا أبا عبد الرحمن! إنك رجلٌ مطاعٌ في أهل الشام، فسر فقد أمرتك عليهم. فقلت: أُذَكِرك الله، وقرابتي من رسول الله ﷺ وصحبتي إياه، إلا ما أعفيتني، فأبى عليَّ. فاستعنت عليه بحفصة، فأبى. فخرجت ليلاً إلى مكة، فقيل له: إنه قد خرج إلى الشام. فبعث في أثري رجلاً ليدركني. قال: فأرسلت حفصة إلى عليٍّ بن أبي طالب: أن عبد الله بن عمر لم يخرج إلى الشام، وإنما خرج إلى مكة. فتركني عليٌ بن أبي طالب.[4]

(3) قال نافعٌ: لما قدِمَ أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص أيام حكما، قال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر. فقال عمرو لابن عمر: إنا نريد أن

---

(2) (البداية والنهاية لابن كثير جـ 9 صـ 6)

(3) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 293)

(4) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ 224)

نبايعك فهل لك أن تُعطى مالاً عظيماً على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك؟ فغضب ابن عمر فقام فأخذ عبد الله بن الزبير بطرف ثوبه فقال: يا أبا عبد الرحمن إنما قال تُعطى مالاً على أن أبايعك. فقال ابن عمر: ويحك يا عمرو. قال عمرو بن العاص: إنما قلت: أجربك. فقال ابنُ عمر لا والله لا أُعطى عليها شيئاً ولا أعطي ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين. (1)

قال **الإمام الذهبي**: كاد أن تنعقد البيعة لعبد الله بن عمر يومئذ، مع وجود مثل الإمام علي بن أبي طالب وسعد ابن أبي وقاص، ولو بُويع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن الله حماه واختار له. (2)

(4) قال مروان بن الحكم لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك ؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق ؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام.قال ابن عمر: والله ما يسرني أن يبايعني الناس كلهم إلا أهل فدك(اسم مكان)، وأن أقاتلهم، فيقتل منهم رجل. (3)

(5) قال فِطرٌ: أتى رجلٌ ابنَ عمر، فقال: ما أحدٌ شرٌ للأمة منك، قال: لم ؟ قال: لو شئت ما اختلف فيك اثنان.قال: ما أحب أنها – يعني الخلافة – أتتني ورجل يقول لا، وآخر يقول بلى. (4)

---

(1) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 293:294)
(2) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ** 227)
(3) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ** 227)
(4) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ** 227)

(6) قال نافعٌ: قيل لابن عمر رضي الله تعالى عنه زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية(هم أصحاب المختار بن أبي عبيد) أتصلي مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً؟ قال: مَن قال: حي على الصلاة أجبته، ومَن قال: حي على الفلاح أجبته، ومَن قال :حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله، قلت: لا. [1]

(7) قال نافع: أتى رجلٌ ابنَ عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن ! ما يحملك على أن تحج عاماً وتعتمر عاماً وتترك الجهاد ؟ فقال: بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت.

فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع قوله: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) (الحجرات: 8) فقال: لأن أعتبر بهذه الآية، فلا أقاتل، أحب إلي من أن أعتبر بالآية التي يقول فيها:(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا) (النساء: 92) فقال: ألا ترى أن الله يقول: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ) (البقرة: 193) قال: قد فعلنا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ كان الإسلام قليلاً، وكان الرجل يُفتن في دينه، إما أن يقتلوه، وإما أن يسترقوه، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة.قال: فلما رأى أنه لا يوافقه، قال: فما قولك في عثمان وعلي ؟ قال: أما عثمان، فكان الله عفا عنه، وكرهتم أن يعفو الله عنه.وأما علي فابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخَتْنه(زوج ابنته فاطمة) وأشار بيده، هذا بيته حيث ترون. [2]

---

(1) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ** 309)

(2) (**سير أعلام النبلاء للذهبي جـ 3 صـ** 229:228)

قبس من كلام عبد الله بن عمر

(1) البر شيءٌ هينٌ : وجهٌ طلقٌ وكلامٌ لينٌ. [1]

(2) يا ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك وفارقها بقلبك وهمك فإنك موقوف على عملك فخذ مما افي يديك لما بين يديك عند الموت يأتيك الخير. [2]

(3) لا يكون الرجل من العِلم بمكان حتى لا يحسد من فوقه، ولا يحقر من دونه، ولا يبتغي بالعِلم ثمناً. [3]

(4) لو وضعت أصبعي في خمر ما أحببت أن تتبعني. [4]

(5) لأن أشرب قمقما قد أغلي أحرق ما أحرق وأبقى ما أبقى أحب إلي من أن أشرب نبيذ الخمر. [5]

(6) أحق ما طَهَّرَ العبدَ لسانُه. [6]

(7) مَا وَضَعْت لَبِنَةً على لبنة ، وَلاَ غَرَسْت نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ. [7]

(8) كان عبد الله بن عمر يدعو على الصفا: اللهم اعصمني بدينك وطاعتك وطاعة رسولك . اللهم جنبني حدودك. اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب

---

(1) (أسد الغابة لابن الأثير جـ 3صـ 238)
(2) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 306)
(3) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 306)
(4) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 307)
(5) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 307)
(6) (حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ 1 صـ 307)
(7) (إسناده صحيح)(مصنف ابن أبي شيبة جـ12صـ96 رقم:35643)

obeikandl.com

رسلك ويحب عبادك الصالحين. اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين. اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسرى واغفر لي في الآخرة والأولى واجعلني من أئمة المتقين.اللهم إنك قلت (رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)وإنك لا تخلف الميعاد .اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني حتى تقبضني وأنا عليه. (1)

وفاة عبد الله بن عمر:

مات عبد الله بن عمر سنة أربع وسبعين من الهجرة وكان عمره ستةٌ وثمانون عاماً.(2)

رَحِمَ اللهُ عبدَ الله بن عمر رحمةً واسعةً، وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

* * * * *

عبد الله بن عمرو بن العاص

الاسم والنسب:

هو: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن سهم بن كعب بن لُؤي القرشي السهمي.

كان عبد الله بن عمرو أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة.وكُنيته: أبو محمد.

---

(1) (**حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني جـ** 1 **صـ** 308)

(2) (**البداية والنهاية لابن كثير جـ** 9 **صـ** 6)